الفصل السادس

أنبياء وعبدة شيطان!!

obeikandl.com

obeikandl.com

رجم باكستاني ادعى النبوة!

ذكر مصدر أمني لوكالة فرانس برس يوم الاثنين ٨/ ٧/ ٢٠٠٢م أن نحو عشرين شخصًا أوقفوا بعد أن رَجموا حتى الموت بأمر من رجل دين محلي باكستانيًّا ادعى النبوة!

وقال ضابط شرطة في بلدة شاك جمرة في ولاية بنجاب لوكالة فرانس برس طالبًا عدم ذكر اسمه: "أوقفنا نحو عشرين شخصًا متورطين في هجوم نفذه حشد ضد المتهم".

وأوضح الضابط أن هؤلاء الأشخاص "متهمون بأنهم رشقوا (الرجل) بالحجارة، وهم من سكان الحي ومعظمهم من الشبان".

وقد تم رجم زاهد محمود أختر (٤٨عامًا) بالحجارة حتى الموت، وذلك يوم الخميس ٤/ ٧/ ٢٠٠٢م في شاك جمرة بعد أن أمر مجلس قبلي برئاسة إمام بإعدامه!

وأصدر الإمام هذا الأمر لأن الرجل - الذي كان يعاني من مشاكل نفسية - رفض أن يتوب بعد أن أعلن أنه "آخر نبي للإسلام"!

وقالت الشرطة التي فتحت تحقيقًا في الحادث إن عائلة زاهد محمد أختر دفنت الجثة بدون أن ترفع شكوى.

وقد تعرض النظام القضائي القبلي - الذي يحل أحيانًا محل القضاء الوطني في باكستان - للانتقادات الأسبوع الماضي بعد أن أمرت يوم ٢٢/ ٦/ ٢٠٠٢م محكمة قبلية في البنجاب باغتصاب جماعي لفتاة في الثامنة عشرة من عمرها؛ "انتقامًا" للإهانة التي ألحقها شقيقها بعائلة من قبيلة ماستوى، بعد أن أقام "علاقات جنسية غير مشروعة" مع امرأة من هذه القبيلة الأعلى مستوى اجتماعيًّا من قبيلته!

مدّعي نبوة يموت برصاص أحد أتباعه!

لقي مدّعي نبوة في اليمن مصرعه على يد أحد أتباعه بعد أن أوهمه بالعثور على كنز من الذهب إذا باع منزله.

وذكرت صحيفة "الناس" الأسبوعية اليمنية يوم ١٢/ ٨/ ٢٠٠٢م أن شابًّا في العقد الثالث من العمر يدعي "حمدي بكاري" ادعى النبوة منذ سنوات لقي مصرعه على يد

أحد أتباعه في إحدى ضواحي مدينة إب(١٦٠كم جنوب صنعاء)، وأن القاتل اعترف بفعلته وأرجع السبب إلى الخسائر المالية التي تكبدها بسبب اتباعه لـ"النبي المزعوم".

وأضافت الصحيفة أن "النبي المزعوم" وُجِدَ مصلوبًا على جذع إحدى الأشجار بعد أن أصيب بطلق ناري في رأسه.

وقال الجاني إنه باع منزله بعد وعود من "النبي المزعوم" بأنه سيحصل على كنز كبير من الذهب في رمضان الماضي، ولما لم يتم ذلك اتخذ موقفًا مضادًّا له ولدعوته وقرر التخلص منه.

وذكرت الصحيفة أن "مدعي النبوة" كان قد تحول من تاجر للمخدرات ومتعاط للخمر إلى داعية، وادعى أنه يتلقى الوحي وأصدر فتوى أباح فيها شرب الخمر، وقصر فروض الصلاة على اثنتين: إحداهما صباحًا والأخرى في المساء فقط!

وقد التف حوله عدد من أصدقائه اقتنعوا بأطروحاته ودخلوا في صراع مع جماعات دينية أخرى.

رئيس تركمانستان يريد إعلان نفسه "نبيًّا"!

كشف مصدر مقرب من الأوساط الحكومية يوم الاثنين ٢١/ ٥/ ٢٠٠١م أن صابر مراد نيازوف "الرئيس مدى الحياة" لتركمانستان، الجمهورية السوفياتية السابقة، يريد إعلان نفسه "نبيًّا" بشكل رسمي!

وقال المصدر نفسه لوكالة فرانس برس أنه جرت مناقشة إطلاق حملة في هذا الاتجاه قريبًا في أوساط تركمانباش "أبو كل التركمان" كما يحب نيازوف أن يسمي نفسه!

وجاءت هذه المعلومات عقب نشر صحيفة "نوترالني تركمانستان" الرسمية، مقالاً للناطق باسم رئيس الدولة كاكامورا باليف بعنوان "مقولات نبي – النبي صابر مراد".

وقد حاول كاتب المقال "إثبات" أن نيازوف "نبي وطني بعث إلى الشعب التركماني للألفية الثالثة"، وأوضح أنه ليس لديه أدنى شك في "الكرامات الإلهية" و"القدرات الربانية" للرئيس التركماني!

وأضاف باليف أن "النبي هو شخص يأتي بالجديد. وجديد صابر مراد تركمانباش مضمن في كتابه العظيم" الذي يقارنه محبوه بالتوراة أو القرآن، ويريدونه مرجعًا لتعاليم الحياة الروحية موجهًا إلى مواطنيه!

ويضيف الناطق باسم الرئاسة بحماسة في مقاله أن هذا الكتاب "سيصبح منارة ونورًا وضاء في الألفية الثالثة يضيء الأرض انطلاقًا من آسيا الوسطى ويمثل نور النبي صابر مراد"!

وكانت حملة مماثلة سبقت إسناد البرلمان في ديسمبر ٢٠٠٠م لقب "رئيس مدى الحياة" لنيازوف.

وحكم نيازوف الذي يسيطر على مختلف أجنحة الحكومة وكذلك على وسائل الإعلام في تركمانستان منذ سنة ١٩٨٥م حين أصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركماني. وفي سنة ١٩٩٠م تم انتخابه رئيسًا للبلاد التي تضم ٤,٥ ملايين نسمة بنسبة ٩٨,٣٪ من الأصوات.

"الرسول الثالث عشر" يظهر في بلدة بالولايات المتحدة!

يثير الظهورالمفاجئ لرجل شاب يحيطه الغموض في هيزلتون في شمال شرق الولايات المتحدة حمى إيمان لا سابق لها في صفوف الكاثوليك في هذه المنطقة المنجمية المهجورة، حيث باتوا يعتبرونه بمثابة "الرسول الثالث عشر"!

ورغم البرد القارس يجوب هذا الشاب وقد لف جسمه بغطاء أبيض ولبس ثوبًا ناصع البياض ومنتعلاً صندلاً من الجلد من دون جوارب الشوارع في هذه البلدة التي يسكنها ٤٠ ألف نسمة وتزيد من تعاستها أنقاض المناجم المهجورة.

ويقول هذا الرجل بصوت خافت "اسمي.. ما اسمك" ويجول بنظراته الثاقبة على الأشخاص الذين أتوا ينتظرونه في فناء كنيسة القلب الأقدس لرؤيته والاستماع إليه ولمسه.

ولاشك أن لحيته الكثة وشعره الأشقر ويديه الملتحمتين في غالب الأحيان تجعل التشبيه لا مفر منه.

وتقول كوني موير "إنه يسوع القلوب". وكوني هي متخصصة في أرشيف المحفوظات، ولا تعتبر أن المسيح عاد إلى الأرض، بل هو "مبشره ورسوله وتلميذه الجديد"!

وتتذكر موير الكاثوليكية المتدينة وقد اغرورقت عيناها بالدموع اليوم "الذي ظهر فيه" في ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٩م على قارعة الطريق السريع رقم ٩٣ بين بيريك وهيزلتون في ولاية بنسلفانيا.

وتقول "منزلنا متواضع للغاية. لقد شاطرنا طعامنا. وقد تبادلنا الحديث طوال الليل".

وحديث "الرسول" يتمحور حول موضوع واحد هو: الرب. ويقول لوكالة فرانس برس "هدفي هو الدنو منه أكبر قدر ممكن لسبر عمق سره لمعرفة مَن نحن فعلاً".

ويترافق كلامه بحركات هادئة، ويفرق ذراعيه، ويحني رأسه قليلاً نحو الشمال، وتضيء أشعة الشمس الشتوية شعره، في حين يقف جمع من الناس ينظرون إليه بذهول أمام مدخل الكنيسة.

ويبلغ كارل جوزيف – وهذا هو اسمه الأصلي – الأربعين من العمر تقريبًا. ويؤكد أنه قطع مشيًا منذ عام ١٩٩١م ١٣دولة غالبيتها في أوروبا وأمريكا اللاتينية فضلاً عن الجزء الأكبر من الولايات المتحدة.

وقد اختار جوزيف التجوال عاملاً بما في إنجيل القديس متى (٨-٢٠) أن "للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أوكارًا، أما ابن الإنسان فليس له ما يضع عليه رأسه".

ومنذ وصوله إلى هيزلتون التي يشكل الكاثوليك ٨٠٪ من سكانها جمع آلاف الأشخاص في الكنائس وقاعات الرياضة، رافضًا الحصول على أي أجر ومكتفيًا بتناول ما يقدم إليه من طعام.

ويوضح "إني أمشي لأكون أقرب إلى الناس كما كان يفعل السيد المسيح"، رافضًا فكرة أن يعتبر "ابن الله" الجديد.

واتخذ رجال الدين موقفًا مشككًا منه في بادئ الأمر، لكن سرعان ما تنبهوا لقدرة هذا الرجل على جذب الناس.

ويؤكد الأسقف جيرارد أنجيلو أنه بدأ يقدر جوزيف بعد حديث معه استمر ثلاث ساعات. ويضيف "أنه يؤثر في كثير من الناس وخصوصًا الشباب وهم الفئة التي لا ننجح في جذبها إلى كنائسنا".

ويقول الأب ريموند موريس المسؤول عن رعية ماهوني المجاورة "لا شك أن الرجل يحمل رسالة. إنه يتكلم مثلما كان يفعل يسوع المسيح".

وبدأت كوني موير تكتب يوميات "الرسول" موضحة "يجب أن يعرف الناس". وهي تحتفظ – بعناية كبيرة – بأحد أغطيته البيضاء ومسبحة صلاة منه ووصفة طبية بعد اقتلاع أحد أضراسه...

ومن الآن بدأ الناس يتحدثون عن معجزات جوزيف، فقد يكون أنقذ شابًا كان يدمن المخدرات، وساهم في تخفيض الضغط لدى عدد من المسنين، وأصلح سيارة معطلة بمجرد وضع يده على غطاء المحرك...

وفي مكتب المونسينيور أنجيلو لا يتوقف رنين الهاتف. فعدد كبير من الناس يريدون معرفة موعد ومكان اللقاء المقبل مع "الرسول". وفي فناء الكنيسة يضم هذا الأخير يديه ويرفع عينيه إلى السماء أمام كاميرات محطة تليفزيونية محلية.

يؤكد أنه المهدي ويشيع الفوضى في مطار القاهرة!

أشاع شاب مصري طويل القامة الفوضى يوم الأحد ١٠/٦/٢٠٠١م في مطار القاهرة مؤكدًا أنه المهدي المنتظر!

وذكر مصدر أمني في المطار لوكالة فرانس برس أن الشاب العملاق أخذ يصرخ في قاعة المغادرة أنه "المهدي" ويريد التوجه إلى مكة المكرمة "لتلقي رسالة الله إلى العالم"!

وبسبب ضخامته استلزم عناصر أجهزة الأمن ٢٥ دقيقة للسيطرة عليه وإخراجه من المطار قبل نقله إلى نيابة مصر الجديدة في الضاحية الشمالية الشرقية من القاهرة.

القبض على مجموعة متهمة بالخروج على الدين!

ألقي القبض يوم الأحد ١٣/ ١٢/ ١٩٩٨م في مدينة الإسكندرية على مجموعة من ٢٠ مواطنًا يدعو زعيمهم إلى تغيير فرائض الإسلام. ويجري التحقيق مع أفراد هذه المجموعة بتهمة الخروج على الدين، كما ذكر مصدر قضائي لوكالة فرانس برس يوم ١٤/ ١٢/ ١٩٩٨م.

وأوضح المصدر نفسه أن محمدًا - وهو متقاعد في الستين من العمر- قد اعتقل مع ١٩ من أتباعه في شقة بالإسكندرية.

ويؤكد المتهم - حسبما ذكرت الوكالة - أنه "تجسيد للذات الإلهية على الأرض"، وإن الله أوحى إليه أن يعدّل تعاليم الدين. وفي هذا الإطار طلب من أتباعه الاكتفاء بأداء صلاتين فقط في اليوم بدلاً من الصلوات الخمس!

كما زعم المتهم بأن على المسلمين عدم الحج إلى مكة المكرمة وإنما إلى الإسكندرية حيث يقيم!

وأضاف المصدر أن قوات الشرطة عثرت في منزله على شرائط فيديو سجل عليها خطبه.

وقد فتحت نيابة أمن الدولة تحقيقًا ضد أفراد هذه المجموعة بتهمة الخروج على الدين والتي يمكن أن يعاقبوا عليها بالسجن خمس سنوات.

وكانت أجهزة الأمن المصرية قد اعتقلت في مطلع أبريل ١٩٩٨م مجموعة من ٢٩ شخصًا يؤمنون بأن طوفانًا سيجتاح مصر ولن ينجو منه سواهم في سفينة مثل سفينة نوح.

وقد أطلق سراح هذه المجموعة في مايو ١٩٩٨م بعد أن أعلن أفرادها توبتهم.

مجموعة تتزعمها امرأة تدعى استحضار روح الرسول!

أعلن مدعي عام محكمة أمن الدولة في القاهرة المستشار هشام سرايا أن ١٦ شخصًا ينتمون إلى طائفة خارجة عن الإسلام تديرها امرأة اتهموا "بالترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة وتحقير الدين والازدراء به".

وذكر أنهم مثلوا يوم الاثنين ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٠م أمام المحكمة في القاهرة.

وصرح في مؤتمر صحفي نقلته الصحف ووكالات الأنباء أن زعيمة الطائفة منال البالغة من العمر ٤١عامًا والحائزة على شهادة من كلية العلوم السياسية في جامعة القاهرة ادّعت إقامة علاقة روحية مع شيخ طريقة صوفية متوف يدعى عمر حسنين بيومي الذي تعتبره "المتجلي الثاني للرسول" وتضفي عليه صفات الذات الإلهية!

وأضاف المستشار هشام سرايا، كما ذكرت فرانس برس، أنها كانت تعقد منذ خمسة أعوام اجتماعات أسبوعية في شقتها في حي السيدة زينب الشعبي في وسط القاهرة برفقة ١٥ من أتباعها وبينهم رجلا أعمال ومهندسان ومحام وأربع شابات.

وشرح أن زعيمة الطائفة كانت تدّعي خلال هذه الاجتماعات القدرة على نقل تعليمات شيخ الطريقة المتوفى إلى أتباعها مؤكدة أنها تتواصل معه روحيًّا.

وأشار نص الاتهام إلى أنها أعفت بعض أعضاء الطائفة من فريضة الصلاة مدعية أنها تطبق تعليمات الشيخ المتوفى!

وادعت أن شيخ الطريقة "البيومية العمرية" هو "الخالق والرازق الذي له الثواب والعقاب" كما ذكرت فرانس برس.

ويواجه أعضاء الطائفة الذين اعتقلوا في أكتوبر ١٩٩٩م عقوبات قد تصل إلى حد السجن ثلاث سنوات مع الأشغال الشاقة.

يدعي النبوة وأن الوحي ينزل عليه!

ذكر مصدر قضائي أن محكمة جنح أمن الدولة طوارئ في مدينة نصر بالقاهرة بدأت يوم الأربعاء ٢٩/ ٥/ ٢٠٠٢م محاكمة مدعي النبوة وعشرين شخصًا بينهم ١٧ موقوفًا متهمين بـ"ازدراء الأديان واستغلال الدين الإسلامي في الترويج لفكر متطرف وإثارة الفتنة وتحقير الدين".

وقال المصدر لوكالة فرانس برس أن ١٧ متهمًا وقفوا وراء قضبان القفص الحديدي في المحكمة مؤكدين براءتهم من التهم الموجهة إليهم.

وتجمع أهالي المتهمين أمام المحكمة حيث احتشدت وسائل الإعلام بكثافة، واتهم الموقوفون وسائل الإعلام بأنها حوّلت المحاكمة إلى "قضية رأي عام".

وأشار المصدر إلى محاولة بعض أهالي الموقوفين الاعتداء على مندوبي وسائل الإعلام. مضيفًا أن ١٨ محاميًا للدفاع عن المتهمين الـ٢١ طالبوا المحكمة بالإفراج عن موكليهم بموجب كفالات مالية.

وكان النائب العام المصري المستشار ماهر عبد الواحد قد قرر قبل أسبوعين إحالة المتهمين إلى المحاكمة. واعتقل المتهمون جميعًا في ٢٤/ ٣/ ٢٠٠٢م، لكن أخلي سبيل النساء بينهم وهن أربعة "لأسباب إنسانية".

وحددت المحكمة موعد الجلسة المقبلة يوم ٥/ ٦/ ٢٠٠٢م لكي يطلع المحامون على ملف القضية.

وتتهم النيابة الموقوفين "بتحبيذ أفكار ومعتقدات تخالف الثابت والمعلوم من الدين عبر الادعاء بأن المتهم الأول سيد .ط (٤٨عامًا) موظف هو نبي الله، وأنه يوحى إليه ويختصه بقدرات لقضاء مصالح الناس وإطلاعه على الغيب"!

وقد ضبطت أجهزة الأمن معه ٣٣ رسالة خطية ادعى أنها مرسلة إليه من الله، كما ذكرت فرانس برس!

وكان عدد من المواطنين قد أبلغوا أجهزة الأمن في منطقة شبرا الخيمة بأنهم ترددوا على المتهم بعدما تناهى إلى مسامعهم أنه "يعالج بعض الأمراض"، فدعاهم لحضور دروسه الدينية زاعمًا أنه "نبي هذا الزمان، وأن الوحي ينزل عليه من خلال الملائكة، وأن الله اختصه وحده بعلاج الأمراض وقضاء مصالحهم".

ونقل المواطنون عن المتهم الأول قوله إنه "يملك سر كلمة كن فيكون "من خلال روحه التي تعلو من الذات الإلهية"!

وقال المصدر القضائي إن التحقيقات كشفت أن "المتهم ادعى معرفته ببعض الأمور الغيبية وإرجاء الموت، وضبط معه شريط فيديو يستدعى خلاله ما يطلق عليهم بالملائكة التي تنزل على مريديه فيخاطبهم أمامهم ليزدادوا إيمانًا به وتمسكًا"!

ويتهم في القضية أيضًا طبيب وعدد من التجار والموظفين الحكوميين وطلبة جامعات وأصحاب مصانع!

إحالة ٥٢ شابًا بتهمة ازدراء الأديان إلى المحاكمة!

أفاد مصدر قضائي مصري أن نيابة أمن الدولة العليا قررت يوم الخميس ٢٨/ ٦/ ٢٠٠١م إحالة ٥٢ شابًا إلى محكمة جنح أمن الدولة بعد اعتقالهم بتهمة "الانتماء إلى فكر منحرف وممارسة الرذائل وازدراء الأديان السماوية".

ووجهت إلى الشبان المعتقلين أيضًا تهمة "استغلال الدين الإسلامي للترويج لأفكار متطرفة، وتأويل الآيات القرآنية تأويلاً فاسدًا، والتعريض بالأديان السماوية وأحد الأنبياء (لوط)، وارتكاب أفعال منافية للآداب ناسبين إياها للدين"!

ويعتبر شريف.ح.ف (مهندس ٣٢عامًا) ومحمود.أ.ع (فني سيارات ٢٣عامًا) من أبرز المتهمين في القضية.

وأضاف المصدر أن النيابة أطلقت سراح ثلاثة من الموقوفين في القضية قبل أسبوع.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد مددت ثلاث مرات احتجاز ٥٥ من الشبان فترة ١٥ يومًا على ذمة التحقيق منذ اعتقالهم في ١٢/ ٥/ ٢٠٠٢م داخل سفينة سياحية راسية قبالة أحد الفنادق الفخمة في منطقة الزمالك.

وكان رجال المباحث قد دخلوا إلى مرقص السفينة "متنكرين" لمراقبة الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٣ و٢٥عامًا وكانوا "يحتفلون بزواج اثنين منهم"، وعثروا أيضًا على "أفلام فيديو تظهرهم عراة وهم يمارسون شذوذهم، وعلى عقود زواج بين الرجال" كما ذكرت الشرطة!

ويؤمن هؤلاء بفكرة "الاندماج فيما بينهم، ويعددون مساوئ الإناث"، معربين عن اعتقادهم أن "المرأة خلقت للإنجاب فقط"!

وذكرت الصحف المصرية أن الشبان "يشكلون تنظيمًا يدعو لممارسة الرذيلة عبر شبكة الإنترنت، كما يعتبرون أنفسهم من قوم لوط، ويؤكدون أن الشاعر العباسي أبو نواس هو نبيهم!

وأضافت الصحف أن الشرطة أفرجت عن خمسة أجانب، لم تحدد هوياتهم، كانوا برفقة الشبان أثناء توقيفهم، واعتبرتهم شهودًا.

ذبح ٣٠ شخصًا لتقديمهم للآلهة!

ذكرت الصحف النيجيرية يوم الخميس ١٩/ ٣/ ١٩٩٨م نقلاً عن إحدى الناجيات أن ٣٠ شخصًا من أتنية أورهوبو ذبحوا على أيدي أعضاء في أتنية إيجاو في ولاية بايلسا (جنوب نيجيريا) "لتقديمهم إلى الآلهة"!

وكتبت صحيفة "تريبون" المستقلة في إيبادان (جنوب غرب) عنوانًا على صفحتها الأولى أن الضحايا "قدموا للآلهة"!

ومن جهتها تصدّر صحيفة "دايلي تايمز" الحكومية عنوان "الضحايا ذبحوا بدم بارد في معبد في القرية"!

ونقلت صحيفتا "بانش" و"كونكورد" المستقلتان الإفادة نفسها لشاهدة نجت من المجزرة التي وقعت في ولاية بايلسا (جنوب) القرية من ولاية الدلتا في نيجيريا.

وقد وقعت المجزرة في قرية أوبورو حيث أتنية إيجاو كبرى الأتنيات في هذه المنطقة. وكان الضحايا على متن سفينة في دلتا النيجر للمشاركة في جنازة، حيث تعرضوا للهجوم من أفراد أتنية إيجاو، وأجبروا بقوة السلاح على النزول إلى شاطئ أوبورو، حيث جردوا من ثيابهم، وذبحوا الواحد تلو الآخر في معبد القرية أمام ممثلة عن آلهة القرية!

اعتقال مجموعة من البهائيين في صعيد مصر!

أعلن مصدر أمني مصري يوم الاثنين ١٥/١/٢٠٠١م القبض على مجموعة من البهائيين في الصعيد كانوا يدعون إلى "الانحلال والفوضى ويشجعون على غشيان المحارم".

وأضاف المصدر للصحف ووكالات الأنباء أن الشرطة اعتقلت ١٦ شخصًا من النساء والرجال في قرية الشورانية في منطقة المراغة التابعة لمحافظة سوهاج (٤٥٠كم عن القاهرة) إلى الجنوب.

وأوضح المصدر الأمني أن ١٥ شخصًا من المطلوبين لا يزالون فارين.

وكان أهالي القرية قد تقدموا بشكوى إلى السلطات المحلية حول وجود "جماعة من الذكور والإناث تدعو إلى الانحلال والفوضى وممارسة الجنس ويسيرون عراة في الشوارع".

وقال السكان إن أحد أفراد المجموعة "تزوج من شقيقات دفعة واحدة، بينما كان آخر يرتكب غشيان المحارم"؛ أي ممارسة الجنس مع ابنته!

قاضي قضاة إيران يقول إن البهائية منظمة تجسس!

قالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم الثلاثاء ١٤/٥/١٩٩٦م إن قاضي القضاة في إيران هاجم طائفة البهائيين ووصفها بأنها منظمة تجسس، ورفض انتقادات بشأن الاضطهاد المزعوم لهذه الأقلية في الجمهورية الإسلامية.

وقالت الوكالة إن قاضي القضاة آية الله محمد يزدي ذكر أمس الاثنين أن "الأقليات الدينية في إيران تتمتع بالحرية، غير أن البهائية ليست دينًا وإنما مؤسسة تجسس".

وكانت جماعات حقوق الإنسان الغربية قد اتهمت طهران مرارًا بالتمييز ضد أتباع البهائية. لكن طهران نفت الاتهامات بأنها تضطهد البهائيين بسبب معتقداتهم الدينية.

وكان بضع مئات من البهائيين في إيران قد أعدموا منذ الثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩م، لكن المسؤولين في طهران يقولون إن الذين أعدموا قد أدينوا بالتجسس أو ارتكاب مخالفات جسيمة.

وقال يزدي لمجموعة من رجال الدين في مدينة قم المقدسة "إيران لن تضحي بأي حال بأحكام الإسلام من أجل استرضاء هيئات دولية"، وكان يشير - فيما يبدو - إلى

لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة التي أعربت عن قلقها في الشهر الماضي بشأن التمييز ضد الأقليات الدينية في إيران.

ويقول البهائيون إن عددهم يصل إلى ستة ملايين شخص في أنحاء العالم، منهم ٣٥٠ ألفًا في إيران.

حبس يونانية فتحت مركزًا للتأمل البوذي!

حكمت محكمة استئناف سالونيك (شمال اليونان) بالسجن شهرين مع وقف التنفيذ بحق يونانية أدينت "بفتح مركز للديانة البوذية".

وقال الفرع اليوناني لمرصد هلسنكي المدافع عن حقوق الإنسان إن هارا كالوماري أدينت "بفتح مركز للديانة البوذية يمارس فيه المشاركون التأمل".

وكانت كالوماري تدير "مركز الفلسفة وعلم النفس العملي" من سبتمبر ١٩٩٤م إلى مارس ١٩٩٥م.

ذكرت فرانس برس يوم ١٥/ ٦/ ٢٠٠٠م أنه يشترط في اليونان الحصول على إذن مسبق من وزارة التربية والأديان قبل فتح مركز للعبادة. ولا يتم التصريح بذلك لغير الأرثوذكس إلا بعد استشارة الكنيسة الأرثوذكسية غير المنفصلة عن الدولة.

وتعتبر الأقليات الدينية هذا الإجراء مجحفًا بحقها.

وقد أحيلت كالوماري إلى القضاء بناء على شكوى رفعتها أسقفية كالسيديك (شمال شرق) حيث فتحت المركز. وكانت قد أدينت في عام ١٩٩٦م بالسجن ثلاث سنوات خففت إلى دفع غرامة.

مجموعة من الروحانيين تتأمل داخل الهرم الأكبر!

قام أعضاء مجموعة من الروحانيين بالتأمل يوم السبت ١/ ١/ ٢٠٠٠م داخل (هرم خوفو) في اليوم الأول من العام ألفين معتبرين أن هذا النُّصب يجعلهم على تواصل مع "حكمة قديمة".

واعتبرت ليديا ماس أن تلاوة أناشيد داخل الهرم الذي يعود تاريخه إلى ٤٥٠٠عام" تبين لنا أننا لسنا أجسادًا فقط، وأن آخرين سبقونا إلى هنا، وأننا على تواصل مع الحكمة القديمة".

ويؤكد هؤلاء الحجاج الذين يسافرون في إطار جولة تقوم بها مجموعة "أماكن السلطة الروحية" أنهم جاؤوا إلى الأهرام لكي "يودعوا ألفية من العنف".

وأعلنت الأمريكية ليديا ماس من ميتشيجان أنها واحدة من هذه المجموعة المؤلفة من "١٧٥ حاجًّا روحانيًّا" أتوا من الولايات المتحدة ومن دول أخرى.

ويمكن للحجاج أن يدخلوا إلى الهرم الكبير.

وقد أعرب الحجاج عن سعادتهم لأنهم حصلوا على الإذن بالتأمل أمام تمثال أبي الهول، ذلك النصب ذو الرأس الإنساني والجسد الحيواني الذي يقوم بحراسة الأهرام.

وانتقد مدير آثار الأهرام في ذلك الوقت الدكتور زاهي حواس هذه المجموعة وأكد أن أعضاءها ضحايا "الهلوسة"!

وقال: "لن نسمح لأحد بإهانة الأهرام. إنها مقدسة وإلهية وسنحافظ عليها مقدسة وإلهية".

السجن لأتباع طائفة نظرية السعادة!

حكمت محكمة روسية يوم الأربعاء ٢٤/ ٧/ ٢٠٠٢م بالسجن ثماني وست سنوات على امرأتين من أتباع "نظرية السعادة الاجتماعية" التي كان يدعو إليها الفيلسوف وعالم الرياضيات اليوناني فيتاغورس لإدانتهما بالانتماء إلى مجموعة مسلحة غير شرعية.

كما اتهمت المرأتان اللتان تنتميان إلى مجموعة تعرف باسم الجمعية الشعرية لتطوير نظرية السعادة الاجتماعية التي تدعى بالروسية "بورتوس"، أيضًا باحتجاز قاصرين ومعاملتهم معاملة سيئة وفق ما أفادت وكالة إنترفاكس الروسية.

وكانت النيابة العامة قد طلبت ١٢ و١٠سنوات سجنًا للمتهمتين اللتين أعلنتا أنهما بريئتان، وأعلن محاميهما أنهما ستستأنفان الحكم.

ويبلغ عدد المجموعة التي تطالب بانتمائها إلى فيتاغورس نحو خمسين عنصرًا، وتقيم في مصنع مهجور في منطقة موسكو، وتحظر على عناصرها شرب الكحول والتلفظ بعبارات كفر أو تناول المخدرات، وأقامت نظامًا لتزويد مقارّ إقامة المتقاعدين والمعوقين بالأغذية، حسبما أعلنت النيابة.

كما يفرض على أتباع بورتوس ارتداء بزات والعمل طيلة ١٦ ساعة يوميًّا وتحرير يوميات أطلق عليها اسم "الوعي الخارجي".

وحددت المجموعة لنفسها هدف البحث عن حلول علمية للمشاكل الاجتماعية انطلاقًا من أفكار فيتاغورس على حد قول النيابة. وأضافت المجموعة لهدفها عناصر من العنف والحقد على الكائن البشري.

وتبحث الشرطة عن عشرة عناصر أخرى هاربة من هذه المجموعة، كما ذكرت إنترفاكس.

وقد تكاثرت في أوساط الشبان المجموعات "الدينية" منذ انهيار الشيوعية في عام١٩٩١م في الاتحاد السوفياتي سابقًا، وبعضها يدعو إلى العودة إلى أصول المسيحية.

وكان فيتاغورس عالم الرياضيات، الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد والذي عرف بنظرية تحمل اسمه، قد أسس في كروتوني في صقلية جماعة تقوم على اتباع قوانين اجتماعية وغذائية متشددة.

قتل ابنه لأنه "يجسد الشيطان"!

ذكرت صحف بوخارست يوم الأربعاء ١٨/ ١٢/ ١٩٩٦م أن رومانيًّا من إياسا (جنوب) انتابته موجة من الجنون قتل خلالها ابنه البالغ السابعة من العمر مؤكدًا أنه "يجسد الشيطان"!

وأضافت الصحف أن دان أورسو الذي كان عائدًا من اجتماع ديني بعد انضمامه إلى مذهب ديني جديد، خنق ابنه الوحيد ثم انتزع عينيه وجدع أنفه وأذنيه وسلخ جلد رأسه!

وكان القاتل المجنون يردد "لقد قتلت الشيطان وليس ابني"، ولم يرد على أسئلة الشرطة التي اعتقلته إلا بالآيات التوراتية.

اتهام عابد للشيطان بقتل قس عجوز!

قال المدعي العام في مدينة ميلهاوس الفرنسية الشرقية إن السلطات احتجزت يوم الأربعاء ٥/ ٢/ ١٩٩٧م شابًّا يشتبه في أنه من عبدة الشيطان، ووجه إليه اتهام بطعن قس عجوز حتى الموت، كما ذكرت وكالة رويتر.

ويشتبه أن يكون ديفيد أوبرتورف (١٨عامًا) العامل بمصنع للسيارات قد طعن الأب جان أوله البالغ من العمر (٦٨عامًا) ٣٣ طعنة في كنيسته في قرية الساتيان في يوم ٢٠/ ١٢/ ١٩٩٦م!

وقد وجهت اتهامات لشريكه ستيفان فيست (١٩عامًا) بالمساعدة في القتل، وتم احتجازه.

وقال متحدث باسم الشرطة: "جثة القس كانت تحمل جروحًا معينة تشير إلى رموز شيطانية"!

ارتكب أربع جرائم قتل لطقوس شيطانية!

ذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء يوم ١٧/ ٣/ ٢٠٠١م أن رجلاً اعتقلته الشرطة الروسية، اعترف بأنه قتل أربعة أشخاص في قبو في موسكو أثناء شعائر شيطانية على ما يبدو.

وقال ضابط الشرطة فيودور أغابوف الذي نقلت الوكالة تصريحاته إن رجال الإطفاء اكتشفوا الجريمة عندما حضروا لإطفاء حريق نشب في دهاليز مبنى سكني شرق موسكو.

وعثر رجال الإطفاء على جثث رجلين وامرأتين، وقد قطعت رؤوس ثلاثة منهم بينما فتح صدر الرجل الرابع بالسلاح الأبيض. وكانت الجثث مزينة بالزهور وتحيط بها الشموع الموقدة!

ورفض أغابوف التعليق على دوافع المجرم المشتبه فيه، ولكن محققًا آخر أعلن لوكالة إنترفاكس أنه يبدو أنه امتثل لطقوس شيطانية.

قتلوا الفتاة لتقديمها ضحية لتهدئة الشيطان!

ذكرت الصحف التركية يوم السبت ٢٥/ ٩/ ١٩٩٩م أن مطاردة عبدة الشيطان التي بدأتها الشرطة التركية في إسطنبول والمدن الكبرى الأخرى بعد مقتل شابة في عملية تضحية بشرية تحولت إلى مهزلة بعد مصادرة للفيلم الأمريكي "حرب النجوم" بسبب "التشابه مع الشيطان"!

وذكرت صحيفة "حرييت" الواسعة الانتشار أن شرطة إسطنبول صادرت أمس الجمعة ٢٤/ ٩/ ١٩٩٩م صورًا لأحد أبطال "التهديد الخفي" آخر فيلم في سلسلة "حرب النجوم" للمخرج جورج لوكاس، كانت معلقة عند مدخل أحد مطاعم

"بيتزاهات" شبكة المطاعم الراعية للفيلم الذي سيعرض في الصالات التركية الأسبوع المقبل.

وكتبت الصحيفة أن "مطاردة عبدة الشيطان والسحرة في إسطنبول تحولت إلى مهزلة" موضحة أن الحملة الإعلانية للفيلم وقعت ضحية "مهزلة" الشرطة.

وقد بدأت عملية مطاردة عبدة الشيطان في إسطنبول بعد أن أقدم ثلاثة شبان بينهم فتاة تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٣عامًا، على قتل شابة لتقديمها ضحية لتهدئة الشيطان ووقف الهزات الارتدادية التي تهز شمال غرب تركيا منذ الزلزال العنيف الذي وقع يوم ١٧/ ٨/ ١٩٩٩م.

وأوضحت الصحف أن الثلاثة طعنوا الشابة وقتلوها بضربها بالفأس على رأسها، ثم ضاجع أحدهم الجثة "تبعًا للشعائر الشيطانية"!

وتفيد الصحف أن عبادة الشيطان رائجة في صفوف المهمشين في إسطنبول الذين يقيمون الشعائر في مخزن مهجور في حي أتاكوي السكني، ويلتقون في حانات الوسط التجاري في منطقة تقسيم والأحياء "الساخنة".

وعمدت الشرطة بعد وقوع الجريمة إلى إطلاق حملة لمطاردة عبدة الشيطان واعتقلت أكثر من مئة شاب كانوا يرتدون قمصانًا سوداء وشعرهم طويل ويحملون وشومًا على أجسادهم.

وخصص رجال الدين في عدد من المدن التركية الكبرى خطبة أمس الجمعة للحديث عن هذه المسألة.

القبض على تنظيم عبدة الشيطان في القاهرة!

أمر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر يوم الأربعاء ٢٢/ ١/ ١٩٩٧م بحبس ٤٥ فردًا من المتهمين في تنظيم "عبدة الشيطان"، وهو الاسم الذي أطلقه المتهمون على تنظيمهم الذي تم ضبطه مؤخرًا.

كما أمر المستشار هشام سرايا بإخلاء سبيل ٢١ من أفراد التنظيم.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد بدأت تحقيقاتها مع ٧٦ فردًا من المتهمين في التنظيم الذي يضم ٨٠ طالبًا وطالبة من المدارس والجامعات.

ووجهت النيابة للمتهمين عدة تهم من بينها اعتناق أفكار من شأنها ازدراء الأديان السماوية، وتعاطي المخدرات (البانجو)، وإنكار الذات الإلهية، وحيازة صور منافية للآداب.

ويقوم تنظيم "عبدة الشيطان"، الذي يضم عناصر شبابية من الجنسين، على إنكار الذات الإلهية وعدم الإيمان بالله، وتقديس الشيطان.

وكانت التحريات قد كشفت أن عناصر التنظيم تعتنق أفكارًا منحرفة تحرض على ازدراء الأديان السماوية، والدعوة إلى ممارسة الجنس، ومخالفة كافة الشرائع السماوية. وتبيح هذه المجموعة تعاطي المخدرات وممارسة الشذوذ الجنسي الجماعي، كما يقوم هؤلاء بإحياء حفلات خاصة بهم يمارسون فيها كافة الأفعال المنافية للأديان السماوية، كما ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط.

وأكدت التحريات أن هذه المجموعة تنتمي إلى جماعة تحمل نفس الاسم ومقرها الرئيسي الولايات المتحدة الأمريكية، وتسعى لتأسيس فروع لها في مختلف أنحاء العالم.

وقد ضبط لدى أفراد التنظيم مجموعة كبيرة من المطبوعات الخاصة بالجماعة وأسلحة بيضاء، ومجموعة من الصور الفوتوغرافية لبعض أعضاء التنظيم وهم شبه عرايا، وكذلك أشرطة فيديو لحفلاتهم الخاصة يرددون فيها أغاني تعبر عن أفكارهم الخاصة بالتنظيم.

وقد حرص أعضاء الجماعة على إبراز بعض العلامات المميزة لهم مثل إطالة الشعر والأظافر، واستخدام طلاء أسود اللون للأظافر والشفاه، والتزين بالحلي الفضية ذات الأشكال غير المألوفة مثل جمجمة ورأس كبش، وارتداء ملابس سوداء مطبوع عليها بعض النقوش والرسومات المتصلة بالشياطين والمقابر.

"عبدة الشيطان" موضع نقاش في مجلس الشعب المصري!

كانت جماعة "عبدة الشيطان"، التي تضم شبانًا مسلمين ومسيحيين من أسر ميسورة تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٢٠عامًا، موضع مساءلة في مجلس الشعب المصري يوم الخميس ٢٣/ ١/ ١٩٩٧م.

فقد طالب النواب وزارة الداخلية بكشف النقاب "عن كافة الحقائق المتعلقة بهذا التنظيم وعلاقة أعضائه بجهات خارجية ومصادر تمويله، ولا سيما إذا كانت هناك جهات إسرائيلية وراء ظهوره".

وقد أشار إمام الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي أمس ٢٢/ ١/ ١٩٩٧م إلى "مؤامرة صهيونية" وراء ظهور هذه الجماعة في مصر؛ "بهدف نشر الفساد بين الشباب المسلم". وهو ما أكدته صحف المعارضة.

وفي حين طالب مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل بإنزال حد الردة بأفراد الجماعة الذين يرفضون التوبة، دعا البابا شنودة الثالث بطريرك الأقباط في مصر في تصريح نشرته صحيفة "الوفد" المعارضة يوم ٢٣/ ١/ ١٩٩٧م إلى إنزال "أشد العقاب" بعبدة الشيطان.

وكانت أجهزة الأمن قد أكدت أن أفراد المجموعة الذين وجهت إليهم تهم "ازدراء الدين وممارسة الرذيلة وتعاطي المخدرات"، كانوا ينظمون حفلات صاخبة في الفنادق الكبرى في القاهرة والإسكندرية وفي مناطق صحراوية معزولة لممارسة طقوسهم التي يقومون خلالها بالرقص على أنغام الموسيقى الصاخبة ويمارسون الجنس الجماعي!

من جهته أكد الكاتب السيد محروس أن الحركات الراقصة المرافقة لأغنية "مكارينا" الشهيرة التي تؤديها فرقة "لوس دل ريو" الإسبانية هي "طقوس عبادة الشيطان" التي يمارسها أتباع هذه العبادة.

وقال محروس الذي كتب كتابًا بعنوان: "عبدة الشيطان" في حديث إلى صحيفة "الوفد" : "لاحظت أثناء تجوالي في صالات الديسكو خلال إعداد الكتاب بث أنابيب الدخان في الصالة أثناء أداء أغنية "مكارينا" والحركات المصاحبة لها، وعندما سألت شابًّا وفتاة عن ذلك حدثاني عن الشهوات والنزوات التي تمثلها هذه الحركات التي يعتبرونها طقوس عبادة الشيطان".

وقال الكاتب الشاب إن انتشار هذه العبادة في مصر بدأ بعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في عام ١٩٧٩م و"الانفتاح على الغرب بدون قيود، ودخول المجلات والصحف والأفلام الغربية التي دفعت الشباب لتقليد ما يحدث فيها بدءًا بالحفلات الصاخبة، وكذلك الزيارات المنظمة التي كان يقوم بها الشباب المصري إلى إسرائيل والعودة بأفكار متغيرة".

كما عزا محروس مسؤولية الظاهرة أيضًا إلى "الظروف الصعبة التي يواجهها الشاب المصري التي لا تسمح له بالزواج، فيجد من يسهل له ممارسة الجنس بدون مقابل، بل ويحصل على أموال مقابل هذه العبادة. أما البحث عن مصدر تلك النقود فلا يهم".

مصادرة ألف شريط فيديو لعبدة الشيطان في الأردن!

أعلنت دائرة المطبوعات والنشر الحكومية الأردنية عن مصادرة نحو ألف شريط فيديو أو سي.دي تروج لأفكار طائفة "عبدة الشيطان" التي تمس الأديان والقيم الاجتماعية.

ونقلت صحيفة "الدستور" الصادرة يوم الثلاثاء ٣١/ ٧/ ٢٠٠١م عن محمود الشواقفة مدير مديرية المصنفات المرئية والمسموعة بدائرة المطبوعات والنشر قوله إن "المديرية تقوم يوميًّا بعمليات كشف ومداهمة لعدد من محال بيع أشرطة الفيديو التي يصل عددها إلى ١٠٧٩ محلاً في الأردن؛ سعيًا منها لتنظيف البلد من هذه الأوساخ التي بدأت بالفعل تنتشر بصورة مقلقة".

وأضاف أنه "تم ضبط قرابة ألف شريط فيديو وسي.دي من هذه النوعية خلال شهر". مشيرًا إلى أن هذه الشرائط تدخل "مهربة" للبلاد وتباع لفئات الشباب والمراهقين.

وأشارت من جانبها صحيفة "الدستور" إلى أن مديرية المصنفات المرئية والمسموعة قامت مؤخرًا بإغلاق ٨ محال لبيع وتأجير أشرطة الفيديو لقيامها بالتعامل مع أشرطة عبدة الشيطان.

يذكر أن جماعة عبدة الشيطان التي ظهرت أولاً في الولايات المتحدة تقلل من شأن الأديان، وتلجأ إلى ممارسة طقوس تعتمد أساسًا على الموسيقى الصاخبة.

وقبل أكثر من ثلاث سنوات كُشف عن مجموعات من الشباب تنتمي إلى هذه الطائفة في مصر ولبنان.

زعيم طائفة كانونغو أبلغ زوجته بالانتحار الجماعي!

صرح نجل زعيم الطائفة الدينية، الذي توفي نحو ٢٣٥ على الأقل من أتباعها في حريق يوم الجمعة ١٧/ ٣/ ٢٠٠٠م في كانونغو جنوب غرب أوغندا، أن والده كتب في اليوم السابق للحادث رسالة إلى زوجته أعلن فيها عن عملية الانتحار.

وفي تصريحات لصحيفة "نيو فيجن" الحكومية، قال الابن روغامبوى إن جوزيف كيبويتيري (٦٨عامًا)، الذي يطلق عليه أتباع الطائفة لقب "النبي"، قد كتب يوم ١٦/ ٣/ ٢٠٠٠م رسالة إلى زوجته أوصى فيها بأن "تحتفظ بإيمانها لأن أتباع الطائفة سيموتون غدًا"!

وأضاف أن والده واثنين من الرهبان الكاثوليك المخلوعين توجهوا إلى مقر "كنيستهم" في كانونغو في ١٤ مارس بهدف الانضمام إلى أتباعهم.

وأوضح أن "آخر الأخبار عن النبي وردتنا في عام ١٩٩٧م عندما أرسل رسالة تعزية إلى الأسرة خلال تشييع شقيقتنا بينيت، وكنا قد بدأنا نصدق الشائعات التي تحدثت عن وفاته منذ فترة طويلة".

طائفة أووم كانت تمارس الجنس وتشرب من دم زعيمها!

أكد مسؤول حكومي يوم الخميس ٢٧/ ٣/ ١٩٩٧م أمام محكمة في طوكيو أن أعضاء طائفة أووم كانوا يقومون بممارسات جنسية ويشربون من دم زعيمهم أثناء احتفالاتهم الدينية.

وأدلى المسؤول أتسوشي تودا بهذه الشهادة أثناء محاكمة زعيم الطائفة شوكو أساهارا المتهم خصوصًا بشن هجوم بغاز السارين في مترو الأنفاق في طوكيو أسفر عن مقتل ١٢ شخصًا وإصابة نحو ٥٠٠٠ آخرين بجروح في مارس ١٩٩٥م.

وأشار المسؤول الحكومي إلى أن الحكومة ترددت في الاعتراف بطائفة أووم كمجموعة دينية.

وأضاف تودا المكلف بالمسائل الدينية أن "اللجوء إلى ممارسات جنسية أثناء الاحتفالات الدينية والأسلوب المعتمد لجعل أتباع الطائفة يشربون دم الزعيم حملنا على التشكيك في الأمر في تلك الفترة".

وأشار تودا إلى أن الطائفة دافعت عن نفسها وأكدت أن الممارسات الجنسية توقفت، وأن شرب دم شوكو أساهارا لم يحدث سوى مرة واحدة!

وأضاف أن نحو ٢٠٠عضو من الطائفة تظاهروا في مايو ١٩٨٩م مطالبين الحكومة بالاعتراف بأن أووم مجموعة دينية.

وبعد ثلاثة أشهر من المداولات تم في أغسطس منح الطائفة الصفة الدينية، الأمر الذي أتاح لها الحصول على امتيازات ضريبية.

وهذه الطائفة اتهمت بأنها دبرت – بعد ذلك بثلاثة أشهر – اغتيال محام كان قد أطلق حملة ضدها.

إحباط محاولة انتحار جماعية لإحدى الطوائف!

ذكـرت الشرطة المحلية الإسبانية أن محاولة انتحار جماعية كان سيقوم بها ٣٢ ألمانيًّا من بينهم خمسة أطفال وامرأة إسبانية من أعضاء طائفة أحبطت مساء الأربعاء ٧/ ١/ ١٩٩٨م في جزر الكناري حسبما ذكرت فرانس برس.

وكان أتباع هذه الطائفة يعتزمون الانتحار يوم الخميس ٨/ ١/ ١٩٩٨م قرب بركان تيد أعلى نقطة في جزيرة تينيريف. وأوضح قائد الشرطة أنطونيو لوبيز أنهم كانوا يعتقدون أن طبقًا طائرًا كان سيأتي لنقل جثثهم قبل نهاية العالم التي كانت ستحدث حسب اعتقادهم عند الساعة ٢٠،٠٠ بالتوقيت المحلي وتوقيت جرينتش!

واقتحمت الشرطة الإسبانية التي أبلغتها الشرطة الألمانية والإنتربول بالأمر المبنى في سانتاكروز مساء يوم الأربعاء ٧/ ١/ ١٩٩٨م حيث كان أتباع الطائفة يستعدون للانتحار.

وقد أوقفت المسؤولة عن الطائفة وهي طبيبة ألمانية للأمراض النفسية (٥٧عامًا) تدعى هايدي فيتكاو غارتي بتهمة التحريض على الانتحار.

وتم الإفراج عن الأتباع الآخرين وفرض عليهم البقاء رهن تصرف المحققين.

واكتشف رجال الشرطة داخل المبنى عبوات تحتوي مادة لم تحدد طبيعتها حتى الآن. ولا تعرف الشرطة الطريقة التي كان أتباع الطائفة يعتزمون اللجوء إليها للانتحار. وقد استأجروا سيارات للتوجه إلى منطقة بركان تيد الذي يقع على ارتفاع ٣٧١٨ مترًا.

وكان بعض أعضاء الطائفة قد قدموا من ألمانيا خلال الأسابيع الأخيرة بعد أن ودّعوا عائلاتهم مع وعد بلقاء جديد "في العالم الآخر"!

وقال أنطوني خاين المسؤول عن المركز الإسباني للإعلام حول الطوائف الذي يتخذ من برشلونة مقرًا له إن الطائفة التي اكتشفت في جزر الكناري يمكن أن تكون مرتبطة بإحدى طوائف معبد الشمس أو باب السماء أو إيزيس.

وأضاف إن "السيناريو الذي أعد في تينيريف يذكّر بالانتحار الجماعي الذي جرى في سان دييجو في مارس ١٩٩٧م عندما قام عدد كبير من أتباع طائفة "باب السماء" بالانتحار ليتمكنوا من الصعود إلى طبق طائر يفترض أن ينقلهم إلى مذنب هالي!

زعيم "باب الجنة" الذي يؤمن بالأطباق الطائرة!

قبل أن يقود أتباعه إلى الخلود على متن مركبة فضائية خاصة مخبأة خلف مذنب، كان مارشال هيرف أبلوايت رب عائلة محترم يعمل مغنيًا في الأوبرا وظهر في عرض "فاوست" إلى جانب مغني الأوبرا الشهير بالاسيدو دومينغو. كما ذكرت فرانس برس يوم ٣٠/ ٣/ ١٩٩٧م.

وقد وقع الحادث الحاسم في حياة هذا الرجل الذي توفي في السادسة والستين من عمره مع ٣٨ من أتباعه، في بداية السبعينيات. وقالت شقيقته لويز وينانت إنه أصيب باضطرابات خطيرة في القلب كادت تودي بحياته، بينما ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" أنه لم يعد يحتمل ميوله الجنسية الشاذة ولجأ إلى مستشفى للأمراض النفسية للعلاج.

وعلى كل حال فقد التقى أبلوايت في هذه الفترة ممرضة تدعى بوني لو تروسديل نيتلز التي أصبحت فيما بعد رفيقته الروحية لأكثر من عقدين. وأطلق مارشال وبوني على نفسيهما اسمى "بو" و"بيب" قبل أن يصبحا "دو" و"تي" وينطلقان في رحلة في الولايات المتحدة يبشران خلالها بمعتقدات غريبة تدعو إلى الإيمان بالأطباق الطائرة ويوم القيامة والتناسخ!

وفي الوثائق التي ظهر بعضها على شبكة الإنترنت تصف طائفة "باب الجنة" ما حدث فتقول: "في بداية السبعينيات نزل اثنان من أعضاء مملكة السماوات (أو ما يسميه البعض بالمخلوقات الفضائية) في هيوستن (تكساس) وتجسدا في كائنين بشريين لا يخشيان شيئًا".

ويضيف النص أن "الممرضة التي تحمل شهادة عالية كانت متزوجة وسعيدة مع أولادها الأربعة وتعمل في مستشفى وتملك مكتبًا صغيرًا لعلم الفلك. أما أستاذ الموسيقى فقد كان يعيش مع صديق له منذ أكثر من عشر سنوات وكان يشارك بارتياح في نشاطات جامعية وثقافية".

ويتابع النص "واعترفًا بأنهما أرسلا من الفضاء لإنجاز مهمة تتعلق - إلى حد ما - بالتوراة".

وكان أبلوايت حينذاك في الأربعين من عمره ومطلّقـًا وله ولدان لم يشاهدا والدهما منذ ذلك الحين.

ولفترة طويلة تردد أبلوايت الذي وُلد في تكساس لأب قسيس في الاختيار بين أن يصبح كاهنًا أو يكرس نفسه للموسيقى. وبعد أن درس الفلسفة في جامعة أوستن في تكساس سجل نفسه في عام ١٩٥٢م في دورة لعلم اللاهوت في فيرجينيا.

لكن حبه للموسيقى كان أقوى، فتخلى أبلوايت - الذي كان قد تزوج حديثًا - عن دراسته ليصبح مدير الفرقة الغنائية في إحدى كنائس غاستوينا في كارولاينا الشمالية. وقادته خدمته العسكرية إلى سالزبورج في النمسا وإلى نيومكسيكو. وعند عودته بدأ عمله في مجال الموسيقى في كولورادو وتكساس ونيويورك. وعُين في عام ١٩٦٦م مدرسًا للموسيقى في جامعة سان توماس في هيوستن حيث قام أيضًا بتدريس الأدب الإنجليزي.

وقد خصصت له أوبرا هيوستن أدوارًا عديدة، وأشاد النقاد بقدراته الصوتية كمغني باريتون. ولعب دورًا إلى جانب بلاسيدو دومينغو في أوبرا "فاوست"، بينما دل برنامج لأوبرا هيوستن في عام ١٩٦٦م أنه قدم حفلات في ألمانيا.

وفي مطلع السبعينيات طلق زوجته وبدأ سلوكه يتغير. وقالت باتسي سيز والدة الممثل باتريك سيز الذي رافقه في هذه المرحلة في فرقة هيوستن المسرحية لصحيفة "نيويورك تايمز" إن أبلوايت "بدأ فجأة يتصرف بطريقة غريبة ويتحدث عن الأطباق الطائرة ويبشر بديانة غريبة"!

وبرفقة بوني لو تروسديل نيتلز قام بجولة في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وقد أوقفا في أغسطس ١٩٧٤م في تكساس لأنهما سرقا سيارة وبطاقات ائتمانية. وبعد عام نجحا في ولاية أورجون في إقناع مجموعة من عشرين شخصًا بالتخلي عن كل شيء والانتقال معهما إلى كولورادو للقاء مركبة فضائية. وفي تلك الفترة خضع لعملية خصي!

وذكرت السلطات الأمريكية أن أبلوايت كان يحاول تحريم الجنس في طائفته التي خضع خمسة من أعضائها للخصي.

وقد قطع أبلوايت كل صلاته العائلية. وتذكر شقيقته يوم جاء يودعها منذ عشرين عامًا وتقول: "قال لي إننا لن نلتقي بعد اليوم، وأجابته (ماذا جرى لك.. لم تعد كما كنا نعرفك؟!) فأجابني: أنتِ لا تعرفين من أنا في الحقيقة".

وتقول لويز إن شقيقها كان "قادرًا على إقناع الناس بكل شيء تقريبًا".

وفي أحد أشرطة الفيديو التي عثرت عليها الشرطة بعد انتحار أعضاء الطائفة، يقول

أبلوايت إن "كوكب الأرض سيخضع لعملية تغيير، وفرصتكم الوحيدة لإخلائه هي الرحيل معنا"!

من ناحية أخرى كشف الطبيب الشرعي لمنطقة سان دييجو "بريان بلاكبورن" يوم ٢٩/ ٣/ ١٩٩٧م أن العديد من الرجال الذين انتحروا من طائفة "باب الجنة" في فيلا بمدينة رانشو سانمتا في ولاية كاليفورنيا كانوا مخصيين.

كما صرح أحد رجال شرطة المنطقة بأن طائفة "باب الجنة" تبدو وكأنها "مجموعة منعزلة" وليس لها أي أتباع آخرين غير الذين عثر عليهم منتحرين.

وخلال المؤتمر الصحفي نفسه أكد شرطي آخر أن "التقرير المبدئي" للمحققين يشير إلى أن الأمر يتعلق بـ"٣٩ حالة انتحار. ولا يوجد ما يشير إلى خلاف ذلك".

وأوضح الدكتور أيضًا أن ٣٠ من أسر الضحايا الـ ٣٩ تم إخطارهم بموت أبنائهم.

عبادة الأرواح تنتقل من السر إلى العلن في الجابون!

بدأت عبادة الأرواح التي مارسها الجابونيون سرًّا طيلة قرن من الاستعمار المسيحي تخرج إلى النور مع عودة الاهتمام بالثقافات القديمة السائدة في البلاد على أعتاب القرن الحادي والعشرين.

وذكرت فرانس برس في تحقيق لها يوم ٢٢/ ٧/ ١٩٩٩م أن ذلك يتبدى في تخصيص العديد من المؤتمرات الجامعية والمعارض والبرامج المتلفزة للحديث عن عبادات قبائل البانتو التي يطلق عليها اسم "بويتي".

وترافق عبادة الأرواح التي تعود إلى عهد الأقزام أول سكان الغابة الاستوائية قبل البانتو طقوس يحييها سحرة يملكون القدرة على الاتصال بأرواح الغابة وأرواح الأجداد.

وبخلاف إدخال طقوس العبادة في الحياة اليومية، والتي تختلف لدى الرجال عنها لدى النساء، يتميز سحرة "بويتي" بامتلاك سر علاج عديد من الأمراض النفسية والجسدية باستخدام الأعشاب.

ويؤكد الفرنسي جان كلود شيسيال الذي أعد فيلمًا تسجيليًّا عن عبدة الأرواح لقي نجاحًا كبيرًا لدى الجمهور الجابوني "كان من المستحيل أن أصور هذا الفيلم قبل عشر سنوات. كبار السحرة الذين وافقوا على الكشف عن بعض أسرارهم خلال الفيلم،

عبروا عن رغبتهم في استمرار هذا التقليد الغني" الذي بدأ يجتذب الشباب الذين ينضمون إلى الاحتفالات الراقصة مساء.

أما المصور ديزيريه منكوح، صاحب أول تحقيق مصور عن عبادة الأرواح في الجابون نشر أخيرًا، فيعزو عودة الاهتمام بالطقوس الأفريقية إلى جملة من الأسباب بدءًا بالأزمة الاقتصادية والاجتماعية، ومرورًا باستهلاك موروث المستعمرين البيض، وصولاً إلى الحاجة إلى العودة إلى العبادات التقليدية.

ويقول ديزيريه إن "بعض كبار المسؤولين لم يعودوا يخفون ممارسة هذه الطقوس التي يمارسها جميعهم تقريبًا بدرجة ما" بالإضافة إلى الماسونية وغيرها.

ومن جانبه يواصل أحد أشهر صيادلة الجابون البروفيسور "جان نويل جاسيتا" أبحاثه على أيبوغا، شجرة البويتي المقدسة، التي يعطي تناول جذورها القدرة على الاتصال بأرواح الغابة وأرواح الأجداد.

ويقول جاسيتا لفرانس برس إن "الأقزام اكتشفوا سر النبتة من خلال مراقبتهم للخنازير البرية التي كانت تستخدمها كمثير جنسي نظرًا لمفعولها القوي في تنشيط القلب".

ويضيف "هناك أطباء أمريكيون يستخدمون النبتة حاليًّا لعلاج المدمنين".

ويتردد مناوئو عبادة الأرواح، وعلى رأسهم الكنيسة، بين التساهل حيال الممارسات الإيجابية للطقوس التي طبعت حياة الجابونيين طيلة قرون، وإدانة عبادة الأرواح بوصفها ممارسة "شيطانية".

ويقول الأخ هوبير المسؤول عن دار نشر "المونسينيور رابوندا ووكر" إنه "من الطبيعي إنقاذ التقاليد الشفوية الغنية للبانتو من الضياع". في حين لا يتردد زملاؤه في جمعية "يسوع الملك" عن الدعوة إلى "إحراق عبدة الشيطان".

أما الكنيسة البروتستانتية فتعمل على نهي الجابونيين، لاسيما المرضى منهم، عن الذهاب إلى السحرة عبر حثهم على التضرع إلى الله.

"الصابئة" لا تزال تمارس طقوسها في بغداد!

وقف ثلاثة عرسان في بركة غطت مياهها الشديدة البرودة سيقانهم حتى الركبة وهم يرتعشون، بينما كان كاهن حافٍ يمسك بعصا طويلة وينضح مياهًا مثلجة على رؤوسهم وأيديهم وصدورهم.

تمتم الكاهن، الذي ارتدى ثيابًا بيضاء، دعاء بالماندية، إحدى لهجات اللغة الآرامية التي كان يتحدث بها السيد المسيح "أمد يدي إلى الرب. وأعظمه وحده".

كان هذا جزءًا من صلاة استغرقت ثلاث ساعات قام بترتيلها الكاهن خلف عبد ربه (٥٧عامًا) وزميله ستار جبار (٤١عامًا)، ضمن طقوس زواج لهذه الطائفة. كما ذكرت وكالة رويتر يوم ١٣/ ٣/ ١٩٩٧م.

ثم تبادل الكاهنان ممارسة الطقوس قيامًا وجلوسًا ورشًّا بالماء وسيرًا حول أوانٍ فخارية مليئة بالفحم والبخور وانضم إليهما العرسان.

ووضع كل من الكاهنين عودًا من نبات الآس العطر في عمامته البيضاء، وبعد تصاعد البخور وقراءة فصول من كتب مقدسة ورش الماء حان موعد تقديم ضحية دموية، فذبح جبار ثلاث بطات بيض؛ أي بطة لكل عريس وعروسه، وجعل دماء الطيور تسيل في البركة.

وأحدثت طائفة الصابئة المنعزلة تغيرات في ممارساتها، ولكنها لا تزال تحتفظ بطقوسها الرئيسية التي ترجع إلى قرون عديدة.

ويقول مؤرخون إن طائفة الصابئة نشأت في فلسطين بعد قرنين من وفاة المسيح، ولكنهم أجبروا على الفرار إلى اليمن ومن هناك هاجروا إلى بلاد ما بين النهرين.

ويرجع الصابئة جذورهم إلى يوحنا المعمدان الذي يقدسونه، وتزين صورة ليوحنا وهو يعمد المسيح مدخل معبدهم في بغداد.

وأحد كتبهم المقدسة يتضمن نظرية في الكون، وآخر يصف حياة يوحنا المعمدان وأعماله، وثالث يضم نصوصًا سحرية وتنجيمية.

وفي طقس الزواج قرأ عبد ربه وجبار نصوصًا عن التعميد والتطهير.

قال صابئ عجوز: "نحن نؤمن بالله وملائكته وآدم. لنا ديننا الخاص. نحن لسنا مسلمين أو مسيحيين".

والصابئة معترف بهم في العراق كدين، حيث إن القرآن الكريم أوردهم ضمن أتباع الديانات الرئيسية.

ويقول الكاهن الأعظم الشيخ عبد الله بخيم الزهرون إنه يوجد في العراق ٦٠ ألف صابئ فقط من إجمالي ٦٠٠ ألف من أتباع هذا المذهب.

وأضاف يقول إن الباقين هاجروا إلى الغرب، ولا يزال ١٥ ألف صابئ يعيشون في جنوب إيران.

وكان الصابئة يعيشون بين الشيعة في منطقة المستنقعات بجنوب العراق. واشتهروا بأنهم أفضل صنّاع القوارب وأمهر النجارين.

ولكن الأغلبية هاجرت إلى بغداد في الخمسينيات، وأجبرت حياة المدينة الصابئة على النزول عن مجاري الأنهار لكنهم أصبحوا من أمهر الصيّاغ.

وقال الشيخ زهرون إن البعد عن مجاري المياه والأنهار أجبرونا على إدخال إصلاحات في طقوس الطائفة لأن "الياردانا" أو المياه المتدفقة تتضمن مغزى عظيمًا في حياة الصابئة.. إنها أساس ممارساتنا الدينية وطقوسنا.

ويمكن أن توجد الياردانا في المستنقعات، ولكنها غير متوافرة في مدينة مثل بغداد.

كما اختصرت الصلوات من خمس يوميًّا إلى ثلاث فقط. وبدلاً من التعميد بالتغطيس في مياه متدفقة في نهر أو قناة بعد انتهاء الدورة الشهرية عند النساء أو الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة، يمكن الآن إجراء هذا الطقس في بركة يغذيها ماء الصنبور مرة على الأقل سنويًّا.

أما "المردا" أو دار العبادة الذي كان كوخًا من الطين والبوص فقد تحول إلى معبد هائل على ضفاف نهر دجلة ببغداد.

ولكن عادات الأكل عند الصابئة لم تتغير عبر القرون. فلحم الخنزير محرم عندهم، وذبح النعاج أو العنز أو أنثى أي حيوان خطيئة، وذبح البط والدجاج والسمك حلال، ولكن يجب على الصابئ بعد ذبح أي منها طلب الصفح والمغفرة، ويستحسن أن يتعمد على يدي كاهن.

وتحتم تعاليم الصابئة أن يتناول الكاهن طعامه وحيدًا أو مع آخر من نفس الرتبة. ويتناول زهرون "رئيس أمة" الصابئة وجباته وحيدًا دائمًا. والقهوة والشاي والأغذية المعلبة من المحرمات عندهم.

والصابئ الذي يريد أن يصبح كاهنًا يجب أن يكون من سلالة نقية وبلا عيوب جسمية، ويجتاز أربع مراتب أدنى قبل تعيينه كاهنًا.

قال الراهب مكسيم بسيم (٢١عامًا) إنه يجب أن يمر أولاً بمرحلة الطالب، وبعدها الحواري، وأخيرًا كاتم الأسرار قبل تنصيبه كاهنًا بواسطة زهرون.